« والذي يحبّ أباه أو أمّه أكثر مني لا يستحقّني» (متى ١٠:٣٧) ؛ لإنّ اللّه الآب قدّم من أجلنا إبنه الحبيب ، وابن اللّه نفسه الوحيد قدّم ذاته من أجلنا ، لذلك يطلب منا أن لا نأخذ بعين الإعتبار أهلنا **عندما يقفون عثرة أمام إيماننا**. ولماذا أتكلّم فقط عن الأهل والأقارب؟ من البديهي لا بل من الضروري **أن يقدّم كل واحد نفسه** عند الأقتضاء إن أراد أن يربح الحياة الأبديّة ، كون ابن اللّه قدّم نفسه من أجلنا. لذلك يُضيف:

«ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقّني» (متى١٠:٣٨). **الصليب هنا هو أن يصلب الإنسان جسده مع الأهواء والرغبات**. في زمن السلام يُميت الإنسان أهواءه الشرّيرة ورغباته عن طريق إحراز الفضيلة ، وهكذا يحمل صليبه ويتبع الربّ. أما في زمن الإضطهاد فيزدري بحياته الخاصّة ويقدّم نفسه من أجل الإيمان ، وهكذا يحمل هنا أيضاً صليبه ويتبع الرب ويرث الحياة الأبديّة ...

الخلاصة:

إنّ كنيسة المسيح تكرّم إذاً بعد الموت الذين عاشوا حقيقة بحسب مشيئة اللّه ، وعبر السنة تذكر القديسين في يوم إنتقالهم من ههنا. وهي تعرض أمامنا حياة كلّ واحد من هؤلاء القدّيسين من أجل فائدتنا ، فتقدّم إلينا نهايتهم وتظهرها ، سلاميّةً كانت أم مكلّلة بإكليل الشهادة. والآن بعد العنصرة تجمعهم كلّهم معاً لكي **تقدّم إليهم مديحاً مشتَركاً** ، ليس فقط لأنّهم كلّهم متّحدون فيما بينهم بحسب إبتهال الربّ في الإنجيل إلى الآب حيثُ يقول: «أعطهم أن يكونوا كلّهم واحداً كما أنا أيها الآب وأنت، وكما أنت وأنا ، هكذا فليكونوا متّحدين معنا في الحقيقة».

لا تقدّم إذاً كنيسة اللّه إليهم التسبيح المشترك من أجل هذا السبب فقط . بل أيضاً لأنّها تسعى خلال الأربعين المقدّسة ، وبعدها في العنصرة ، أن تُظهر أعمال اللّه كلّها وأن تسبّحها. تُظهر كيف خلق اللّه العالم في البدء ، كيف طُرِدَ آدم من الفردوس، كيف أن ابن اللّه الوحيد ، بعد أن أَحنى السماوات لينزل إلينا ، وبعد صُنع العجائب ، علّمنا كرازة الخلاص ، وتألّم ومات من أجلنا ، ودُفن كإنسان ، وقام كإله في اليوم الثالث، وصعد إلى السماوات من حيثُ نزل ، وجلس عن يمين الآب ، وأرسل من هناك الروح الكليّ قُدسه. بعد أن تذكر كنيسة اللّه كل هذا ، يبقى أن نشير إلى مثل هذا العدد الكبير من **الأثمار الجميلة** التي جمعها حضور ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح وكذلك الروح الكلّي قدسه لكي تحيا أبدياً. تَذكُر الكنيسة كل هذه الأثمار مع جميع القديسين وتقدّم إليهم في هذا اليوم التسبيح والإكرام.

فلنكرّم نحن أيضاً أيها الأخوة قدّيسي اللّه. وكيف نكرّمهم؟. إن كنّا نتبع مَثَلَهم ونطهّر ذواتنا من كل دنس جسدي وروحي ، وإن كنّا نبتعد عن الشرور متقدّمين هكذا نحو القداسة ، إن كنّا نمنع لساننا عن الحلفان والثرثرة والشتائم وشفاهنا عن الكذب وشهادة الزور ، بهذا نستطيع أن نقدّم إليهم المديح. إن لم نطهّر هكذا أنفسنا، سوف يسمع كلّ واحد منّا عن حقّ كلمات اللّه الموجّهة إلى الخاطىء: كيف تتجرأ أن تأتي على ذكر أسماء القديسين وأن تروي سيرتهم الممتلئة من كل فضيلة وطهارة، وأنت قد أزدريت بعيشة الفضيلة ورميت بعيداً عنك طهارة النفس والجسد ...

عندما نعيّد إذاً للقديسين، فليفتكر كل واحد منا كيف يمكنه أن يبتعد عن خطاياه ويتحرّر منها. فلنعيّد أيها الأخوة بأجساد ونفوس طاهرة كما يريدها اللّه خصوصاً في هذه الأيام الإحتفاليّة، وهكذا بشفاعة القديسين يمكننا أن نشترك نحن أيضاً في ذلك الإحتفال البهيج الذي لا نهاية له. ليتنا كلّنا نتمتّع بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي يليق له المجد مع أبيه الذي لا بدء له وروحه الكليّ قدسه والمحيي الآن وإلى الدهور آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح الـــمسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
جمعية نـور المسيح رقم : 914 327 580
السنة العشرون- عدد Issue No:1017
غربي (19/ 06/ 2011) شرقي (06/06/ 2011)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الأيوثينا الأولى

أحد متى الأوّل - أحد جميع القديسين

اللحن الثامن

٦/٦ ش ٦/١٩ غ

إنّ كنيستنا المقدسة تدعونا لنتباوك بمشاركتنا صوم الرسل الأطهار ، الذي يبدأ غداً ، وينتهي بعيد القديسين بطرس وبولس.

طروبارية القيامة على اللحن الثامن : إنحدرت من العلو أيها المتحنن. وقبلت الدفن لثلاثة أيام. لكي تعتقنا من الآلام. فيا حياتنا وقيامتنا. يا رب المجد لك.

طروبارية القديسين اللحن الثامن : لقد تزيّنت الكنيسة بدماء شهدائك الذين في كلّ العالم كأرجوان وبزٍّ أيها المسيح الاله. فنهتف اليك بوساطتهم أسبغ رأفاتك على شعبك وهب لرعيتك السلام. ولنفوسنا عظيم الرحمة.

طروبارية لوالدة الاله على اللحن الثامن: انَّ السر الخفيّ منذ الدهر والغير المعلوم عند الملائكة قد ظهر بك يا والدة الاله للذين على الأرض. فأنّ اللّه قد تجسّد باتحادٍ لا اختلاط فيه. وَقَبِلَ الصلب طوعاً من أجلنا فأقام به آدم. وخلّص من الموت نفوسنا.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ...

القنداق على اللحن الثامن : ايها الربُّ البارىء كل الخليقة ان المسكونة تقدّم لك كباكورة الطبيعة الشهداء المتوشحين باللّه. فبطلباتهم وبشفاعات والدة الاله احفظ بالسلام التّام كنيستك يا كثير الرحمة وحدك.

الرسالة

عجيبٌ هو اللّه في قديسيه في المجامع باركوا اللّه

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (١١:١٣٣ الى ١٢:٢)

يا اخوة، إن القديسينَ اجمعين بالأيمان قهروا الممالكَ وعملوا البرَّ، ونالوا المواعد وسدّوا أفواهَ الأسود * وأطفأوا حدّة النارِ ونجوا من حدِّ السيف، وتقوّوا من ضعفٍ، وصاروا أشداء في الحرب، وكسروا مُعسكرات الاجانب * واخذت نساءُ أمواتهن بالقيامة. وعُذِّبَ آخرون بتوتير الأعضاء والضرب، ولم يقبلوا بالنجاةَ ليحصُلوا على قيامة أفضل * وآخرون ذاقوا الهُزءَ والجلد والقيودَ أيضاً والسجن * ورُجِموا ونُشروا وامتُحنوا، وماتوا

بحدّ السيف. وساحوا في جلودِ غنمٍ ومعزٍ وهم مُعوَزون، مُضايقون مجهودون * ولم يكنِ العالمُ مستحقاً لهم، فكانوا تائهينَ في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض * فهؤلاء كلُّهم مشهوداً لهم بالأيمان، لم ينالوا الموعد * لأن اللّه سَبَقَ فَنَظَرَ لنا شيئاً أفضل، أن لا يُكْمَلوا بدوننا * فنحنُ أيضاً إذ يُحدقُ بنا مثلُ هذه السحابة من الشهود، فلنُلْقِ عنّا كلَّ ثقَلٍ والخطيئةَ المحيطةَ بسهولةٍ بنا، ولْنسابق بالصبر في الجهاد الذي أمامنا * ناظرين الى رئيس الايمان ومكمّلِه يسوعَ.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٠: ٣٢–٣٨ و ١٩: ٢٧–٣٠)

قال الربُّ لتلاميذه: كلُّ مَن يَعترفُ بي قدام الناس، أعترف أنا به قدّام أبي الذي في السماوات * ومَن يُنكرني قدّام الناس أنكرُه أنا قدّام أبي الذي في السماوات * مَن أحبَّ أباً أو أماً أكثر مني فلا يستحقني. ومَن أحبَّ ابناً أو بنتاً اكثر مني فلا يستحقني * ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني * فأجاب بطرُس وقالَ لهُ: هوذا نحن قد تركنا كلَّ شيءٍ وتَبعناك، فماذا يكون لنا؟ * فقال لهم يسوع: الحقَّ أقول لكم، أنكم أنتُم الذين تبعتُموني في جيل التجديد، متى جلَسَ ابنُ البشر على كرسي مجده، تجلسونَ أنتم أيضاً على اثنيْ عشَرَ كرسياً تَدينون أسباطَ إسرائيلَ الأثني عشر * وكلُّ مَن تركَ بيوتاً، أو إخوةً، أو أخوات، أو أباً، أو أمّاً أو امرأةً، أو أولاداً، أو حقولاً من أجل اسمي، يأخذُ مئةَ ضعفٍ، ويَرِثُ الحياةَ الأبديَّة * وكثيرون أوّلون يكونون آخرينَ، وآخرونَ يكونونَ أوّلين.

أحد جميع القديسين - عظة للقديس غريغوريوس پالاماس

المقدّمة:

حقّاً إنّ اللّه عجيب في أعمال قدّيسيه. عندما يفكّر الواحد بجهادات الشهداء التي تفوق قدرة البشر، كيف أنّهم بجسدهم الضعيف أخزوا القويّ الشرّير، كيف لم يشعروا بالآلام والجراح عندما كان يُرمَى جسدهم بالنّار أو يضرب **بالسيّف** إلى جانب كل أنواع التعذيبات المميتة **وهم يقاومون بالصبر**؛ عندما يفكّر الواحد كيفَ قُطعت أجسادهم ومُزِّقت ركبهم وكُسرت عظامهم ومع ذلك حافظوا على إيمانهم غيرَ متزعزع صحيحاً كاملاً، ولذلك تقبّلوا موهبة حكمة الروح القدس وقوّة صنع العجائب؛ عندما نفتكر بصبر الأبرار، كيف تحمّلوا بإرادتهم، وكأنّهم غيرُ متجسّمين، الأصوامَ الطويلة والأسهار وجهادات الجسد المختلفة، كيف واجهوا حتى النهاية الأهواء الشرّيرة وأنواع الخطايا المختلفة، وكذلك الحربَ التي تشتعل فينا بصورة غير منظورة والرؤساء والسلطات وقوى الشرّ الروحيّة، كيف كان إنسانهم الخارجي يذوب ويمّحي (الإمحاء afania) بينما الإنسان الداخلي يتجدّد ويتألّه، ولذلك أُعطوا نعمة الشفاء وإنجاز أعمال قدرة؛ عندما يفتكر الواحد بكل ذلك، ويرى أن كلّ ذلك يتخطّى الطبيعة الإنسانيّة، يتعجّب ويمجّد اللّه الذي أعطاهم مثل هذه النعمة والقوّة فإنّه حتى ولو كانت عندهم الإرادة الحسنة والصالحة إلاّ أنّهم ما كانوا ليحصلوا بدون قوّة اللّه على قدرة تفوق البشر وعلى غلبة العدوّ غير المنظور وهم بشر عاديّون.

لذلك قال النبيّ الشاعر في المزامير «عجيبٌ اللّه في قديسيه»، وأضاف في الوقت نفسه: «هو يعطي قوّة وصبراً لشعبه». إفحصوا بحكمة قوّة الأعمال النبويّة. لكل شعبه يعطي اللّه قوّة ومقاومة. اللّه لا يُحابي الوجوه لكنّه عجيبٌ فقط في قديسيه، كما أن الشمس في الأعالي تبسط أشعتها بغزارة للجميع لكن لا يُشاهدها إلاّ الذين عندهم أعين غير مغلقة، فيبتهجون بلمعانها كونهم يرون جيّداً بأعين صحيحة، وليست عيونهم تلمع فقط من جراء المرض أو الضباب أو حاجز آخر يقف أمامها. هكذا فإنّ اللّه يعطي بغزارة من العُلى للجميع لأنّه هو ينبوع التحنّن والصلاح، ينبوع غير محدود مخلّص ومنير، ولكن الذين يستفيدون من الموهبة ومن القوّة التي تشعّ من أجل النُسك وكمال الفضيلة أو من أجل تحقيق العجائب هؤلاء ليسوا كل الناس عامة بل فقط الذين عندهم إرادة طيّبة وإيمان ومحبّة نحو اللّه ظاهرة من خلال أعمالهم، وكذلك الذين يبتعدون عن الشرّ بصورة كاملة ويتمسّكون بوصايا اللّه ويوجّهون أعينهم العقليّة إلى المسيح شمس العدل ...

متى ١٠: ٣٢–٣٣

لا يبسط المسيح فقط يدَ المعونة بصورة غير منظورة للذين يجاهدون، لكن بأوامر الإنجيل يحدّثنا اليوم بطريقة حسيّة:

«فكل من يعترف بي قدّام الناس أعترف أنا أيضاً به قدام أبي الذي في السموات» (متى ١٠: ٣٢). تظهر في النص اليوناني(أو بإسمي) هذه الدقّة في التعبير أي مستعيناً بمعونتي.

أنظروا كيف أننا لا نستطيع أن نُظهر بشجاعة إيماننا بالمسيح وإعترافنا به بدون قوّته وعونه، وكذلك لا يعترف بنا ربنا يسوع المسيح إلاّ إذا فسحنا له المجال لكي يثبّتنا ويعرّفنا بالآب في الحياة الآتية. هذا ما يُريد أن يُظهره لنا، لأنّه لم يَقُل: كل من يعترف قدّام الناس، بل قال: كل من يعترف **«بإسمي»** قدّام النّاس، فبإسمه وبمعونته يستطيع الإنسان أن يُظهر بشجاعة إيمانه. وكذلك لم يَقُل: سأعترف أنا أيضاً، بل قال: سأعترف أنا أيضاً **«بإسمه»** أي من جرّاء حُسْن صبره وأمانته لي من خلال إيمانه. لاحظ أيضاً ماذا يقول في ما يلي للذين يجزعون وينكرون إيمانهم:

«من ينكرني قدّام النّاس أنكره أنا أيضاً أمام أبي الذي في السماوات» (متى ١٠: ٣٣).

هنا لم يَقُل من يُنكر **«بإسمي»** لأن الذي يُنكر يفعل ذلك بمعزل عن معونة اللّه، فيُحرَم من هذه المعونة لأنّه هو الذي إبتعد أوّلاً عن اللّه كونه أحبّ الزمنيّات والأرضيّات أكثر من الخيرات السماويّة التي وعد بها اللّه. هكذا أيضاً لن ينكر المسيح **«بإسمه»** لكنه سينكره كونه لم يجد فيه أي مبرّر للإعتراف. ذلك أن الذي عنده محبّة اللّه يبقى في أحضان اللّه ويبقى اللّه فيه، كما يقول اللاهوتي حبيب المسيح، لأنّ اللّه يبقى في داخل الذي يحبّه، وبطريقة طبيعيّة يعترف اللّه بالذي يحبّه حقيقة ...

إنّ ربّنا يسوع المسيح، رب السماء والأرض، سوف يتكلّم جهاراً أمام اللّه الآب بحضور الملائكة الواقفين حواليه ورؤساء الملائكة وجميع قوّات السماوات، في حين أن كلّ الذين هم من آدم حتى منتهى الدهر سوف يقومون ويقفون إلى جانب المسيح. حينئذ، بحضور الجميع وبشهادتهم، سوف يلفظ أسماءهم علناً ويمجّدهم ويكلّل أولئك الذين أظهروا إيمانهم به حتى النهاية ...

من أجل هذا المجد الفائق وهذه **الخيرات المستقبلة** يتكلّم الرب إلى تلاميذه القدّيسين وإلى الرُسل ويقول:

«الحقّ أقول لكم أنتم الذين تبعتموني في التجديد، مَتى جلس ابن الإنسان على كرسيّ مجده، تجلسون أنتم أيضاً على إثني عشر كرسيّاً تدينون أسباط إسرائيل» (متى ١٩: ٢٨).

وكذلك يقول الرب للمؤمنين بصورة عامة:

«كل من ترك بيوتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أمّاً أو إمرأة أو أولاداً أو حقولاً من أجل إسمي يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبديّة» (متى ١٩: ٢٩).